

نفحات القرآن

[51] وتارة يقول بعد بيان الآيات الالهية المختلفة الاعم من التكوينية والتشريعية:
(لَعَلَّاهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (لَعَلَّاهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (البقره / 219) و (الاعراف / 176). واحياناً يقول: (اَوَلَمْ يَتَذَكَّرُوا) (الروم / 8). كل هذه الآيات تدل على وجوب التفكير، ووجوب التفكير بدل على امكان المعرفة (1). * * * 3 - التأكيد على لزوم التعليم والتعلم : جاء في سورة التوبة: (فَلَا وَلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَذَكَّرُوا فِي الدَّيْنِ وَلِيَذْكُرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّاهُمْ يَحْذَرُونَ) هذه الآية الكريمة لا توجب تعلّم الدين الالهي فحسب بل توجب تعليمه ونشره بعد تعلمه أيضاً. والتعبير بـ (نفر) التي تطلق على الخروج الى الجهاد في الآيات القرآنية الاخرى يدل على ان افراد الأُمة الاسلامية في غير الحالات الضرورية لا يجوز لهم الخروج بأجمعهم الى ساحة القتال، بل ينبغي على مجموعة منهم أن تبقى في المدينة لتتعلم الاحكام الالهية وتعلّمها للآخرين بعد رجوعهم. والتفسير الآخر للآية هو: ان المسلمين يجب ان ينقسموا قسمين: قسم يبقى في المدينة ليحافظ عليها ، وقسم يذهب الى ميدان الجهاد ليُشاهد آثار العظمة _____ 1 - جاء في حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (اغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبباً ولا تكن الخامس) المحجة الجزء 1 الصفحة 22 .